

قال تعالى

افمن يعلم انها انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتفكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

البيان

حيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير

عبد الله كنون

العدد 526 السنة 23

فاتح رجب 1407

2 مارس 1987

الايداع القانوني 17 - 62

ثمن العدد : 1,50 درهم

عيد العرش المجيد :

الذكرى السادسة والعشرون لتربع صاحب الجلالة على عرش أسلافه الميامين

بقلم الاستاذ : الحاج احمد معنيو

الاجراءات ، وقدمت الوسائل ،
وسهلت الرغبات ، فعثر على
الماء ، والماء الغزير ، والله
كريم جواد ، فبشر صاحب
الجلالة بتحقيق الرجاء ، فاشار
جلالته ان تسمى عين العاطى
لينعم المواطنين الصحراويون
بنعمة الله ، التي حطت كعجزة
العصر ؟ ثم ياتى موقف
جلالته من حوادث سبتة ومليلية
والجيوب المغربية فيغتم المناسبة
لزياره وزير الداخلية الاسباني
لمغرب ، وعند شرفه بمقابلة
جلالته كلفه ان ينقل لصديقه
ملك اسبانيا الملك خوان
كارلوس ، التحيات وان يتخذ
اجراء اخوياً لتلافي هذه الوصمة !
بتكوين لجنة اخوية ، لاعادة
النظر في مشكل سبتة ومليلية ،
وايجاد حل مشرف وعادل
للمحافظة على صداقة الشعبين
الجارين ، والحببيين الدائمين
اسبانياً والمغرب فتترددت
هذه الفكرة النبيرة في صحف
الدولتين ، واصبحت طريقاً
لتسوية هذا المشكل الشائك ،
الذي لا يسمح ببقائه على ما
كان عليه ، لما يجرى بالعالم
الحر اليوم من تقلص الاحتلال
والاستعباد ! وخلق التعاوان
والتأخي بدلا عنه ، وعسى
الفكرة ان تاتي بالنتائج
المطلوبة ؟

هذه نظرة مختصرة قدمتها
بين يدي كلمتي حول الاحتفاء ،
بعيد العرش الكريم الذي يوافق
في مآته السنة الذكرى السادسة
والعشرين ضارعا الى الله
الكريم المتعال ان يعين جلالته ،
ويهيئ له من كل ضيق فرجا ،
ومن كل عسر يسرا ، ومن كل
ضنك مخرجا ، وينعم عليه
بالصحة والعافية ، ويشمل
بفضله سمو الامير ولى العهد
سيدى محمد بكرم الطافه ،
وكذا شقيقه الامجد المولى
الرشيد ، والاسرة المالكة
جميعا ، وكل عام وجلالته بخير
وعز ونصر وفتح مبين :



المغرب العربي ، وهذا البناء ،
لا يمكنه ان يتحقق الا اذا تمهدته
همة قعساء ، وارادة مسخرة
لجلب الخير والنفع بين
الاخوة :

فالزيارات المتبادلة ،
واشاريع المقترحة ، والمواقف
الموحدة ، كل ذلك ركيزة وسند
لبناء المغرب الكبير ، هذه اول
اسطر النفعات والبركات
السائغة الذكر ، كلها تعبير
واضح على العمل الجاد في
دائرة العروبة والاسلام :

وتاتي مآثر داخلية ، وخدمات
وطنية ، من بينها اشارة جلالته
على سكان الصحراء ان يجدوا
ويجتهدوا للدخول عن الماء ،
وتعبير جلالته لهؤلاء المواطنين
بان كل من جد وجد ؟ وفعلا
عقب نصيحته الابوية ، اتخذت

والعمل الدؤوب ، على مواصلة
التعاون المغربي التونسي
واستئناف النشاط في تجديد
العلاقات الاخوية ، بين القطرين
الحببيين ، والهدف الاكبر من
هذه الجهود المبذولة ، هو بناء ،

فبادرة جلالته بهذه الهدية
العظيمة ، تعد منقبة علمية
ثقافية ، ومساندة اخوية لشعب
تجمعنا واياء العروبة
والاسلام :

ثالثا ، السعي الحثيث ،

تهنئتنا بعيد العرش السعيد

بمناسبة الذكرى السادسة والعشرين لجلوس
جلالة الملك الحسن الثاني على عرش اسلافه المنعمين ،
تتشرف صحيفة الميثاق بتقديم اسمى عبارات
التهنئة والتبريك الى مقام حضرة صاحب الجلالة
امير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله داعية
الله العلى القدير ان يديم عليه نعمة العافية
ويبقيه ذخرا للمغرب وملاذا للشعب حتى يحقق لشعبه
ما يصبو اليه من رقي وتقدم ، وان يقر عينه بولي العهد
الامير سيدى محمد وصنوه المولى الرشيد وسائر
افراد الاسرة الشريفة انه سميع مجيب :

انه لمن اسعد الايام
وابهجها ، يوم الذكرى
المجيدة ، فكلما تكررت يخلق
المواطن المغربي في اجواء
احسن الاحداث ، وابعد
التطلعات ، واجمل الارماصات ،
لصاحب الذكرى جلالة الملك
العبرى الملمم ، مولانا الحسن
الثاني ايده الله ونصره اجل
ان تتبع المآثر السنوية
لسدته ، لا سبيل الى الحديث
عنها بتفصيل او اجمال !
لان ذلك يحتاج الى صحائف
كثيرة ونكتفى بالبعض منها
ففيه الكفاية ، وحسبنا ان
ان نقتصر في هذه المناسبة ،
على مبادراته الاخيرة
التي منها الحدث الجليل ،
الذي تحدثت عنه الصحف
الوطنية والاجنبية ، وردته
المحافل الدولية معقبة عليه
بالثناء والتقريظ ، ذلك هو
رسالة جلالته الى الرئيس
اللبناني امين الجميل ، لتعبر
اصدق تعبير عما يخالج الضمائر
الحية ازاء المأساة الفظيعة ،
التي يعيشها عشرات الالاف من
اخواننا الفلسطينيين المحاصرين
في مخيماتهم بلبنان :

مع صدور الاذن الكريم
لظائرة مغربية ، محملة بالموثوق
والادوية تابعة لللال الاحمر
المغربي ، تقدم كمساعدة اولية
لهذه الاعداد من البشر ، الذين
يعيشون عيشة لم يسبق لها
نظير ، حتى في العهود الجاهلية ؟
هذه واحدة :

ثانياً موقف جلالته من اسداء
الخير للحوار والاخوة الاوميا ،
فهذه اشارته لوزير الثقافة ان
ينقل بالعديد من الكتب العلمية
معية ، ويحدث المركز الثقافي
بموريتانيا الشقيقة - كسي
ينعم اخواننا هناك بخزانة
عامّة تصبغ المرجع للمثقفين
من الاخوة ، خصوصاً وهذا
القطر الشقيق يسمى قطر الشعر
والشعراء ، قطر الالف شاعر !

هكذا قال (ص):

أدب الحديث

للاستاذ احمد الكتانجي

عن سميد بن المسيب قال : بينما رسول الله (ص) جالس في أصحابه وقم رجل بأبي بكر، فأذاه فصمت عنه أبو بكر رضي الله عنه ثم اذاه الثانية ، فصمت عنه اثم اذاه الثالثة ، فانصرف أبو بكر، فقلم رسول الله (ص) فقال أبو بكر أوجدت علي يا رسول الله ؟

قال لا ولكن نزل ملك من السماء يكذبه بما قال فادنا انتصرت ذهب الملك وقد الشيطان ، فلم أكن لاجلاس اذ قد الشيطان أبو داود من أدب الحديث

قال عبد الله بن مسعود هذه الصورة الرائعة التي يدعمها قول الله تعالى :

(وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذخاطبهم الجاهلون قالوا سلاما)

بمشون في نهارهم مع الناس وياهملونهم برفق ولين وبهشون في سكينه ووقار وخضوع وتواضع من غير أشر ولا بطر ولا عجب ولا كبرياء

واذا تعرض لهم غيرهم من الناس بسوء ردوا عليه بالخير وقالوا قولا فيه سلام وتسليم وفيه عنوان العفو والصفح والله تعالى قال أيضا ، (وقل

لعبادي يقولوا التسي هي أحسن ان الشيطان ينزع بينهم ان الشيطان كان للانسان هودوا مبيدنا)

وجعل الاعراض عن الفؤ من صفات المؤمنين (قد فاح المؤمنون الذين هم في صلواتهم خاشعون والذين

واذكر أخك اذ تقيب بما تحب أن يذكرك به وأنته مما تحب أن يعفك منه واعمل عمل رجل يروى أنه يجازي بالاحسان مأخوذ بالاجرام ، وقد أرشدنا (ص) في حديثه الى أن المجالس الأدبية بأدب الاسلام ينبغي

هم عن اللغو معروضون) والغو هو الباطل وما الاخير فيه ، ولا فائدة ، ولو ان الناس قاموا باحصائية لما يشغل فراغهم من اللغو لراهم أن يجدوا أكثر ما ينشر ويذاع ويكتب لغوا مطردا تعاق به الابصار وتميل اليه الاسماع ولا ترجع بطائل وانما عني الاسلام بأدب الحديث كل هذه العناية ، لان اللسان هو المصدر الرئيسي والاداة الوحيدة التي يعبورها الانسان ومن الممكن ان يعبر بالخبر أو أن يعبر بغيره .

قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه والذي لا اله الا هو ما على ظهر الارض شئ اخرج الى سجن من اسان وقال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما خمس لهن أحسن من الدهم المرقعة لا تتكلم فيما لا يعينك فانه فضل ، ولا آمن عليك الوزر ولا تتكلم فيما يعينك حتى تجدله من موضعا فانه رب متكلم في أمر يعنيه قد وضعه في غير موضعه فعيب

ولا تتر حليما ولا سفيفا فان الحليم يلقى بك وأن السفية يوذيك .

حول التلفزة والاذاعة

بقلم الاستاذ احمد الزيتوني

من نعم الله العظيمى على الانسانية في هذا العصر نعمتا التلفزة والاذاعة فهما نعمتان تستوجبان شكرا لله تعالى ، فان تعليمها وفوائدهما تقوى بكثير وكثير جدا تلميم وفوائد الصحافة التي نوه بشأنها الشاعر المرحوم احمد شوقي لما صار انتقادها عاماً بقوله :

لكل زمان مضي آية وداية هذا الزمان الصحف ومعلوم ان فوائده تلميم التلفزة والاذاعة تضاملا بجانبها تلميم الصحافة التي نوه بها شوقي عليه الرحمة ، وذلك أن المرء يجلس في بيته مثلا وهو في حالة استجمام واسترواح من اتصاب العمل ثم يدير التلفزة أو التلفزة فاذا هو يسمع ويرى ما يقدركم ان الخشوع من تلاوة القرآن الكريم أو يشغف الاسماع من الاغاني المهيجة المطرب ويسمع الناظر ويرى ما يقع في انحاء العالم من اخبار وحوادث على اختلاف أنواعها .

وكذا قدوات ومؤتمرات ومحاضرات علمية وسياسية وغيرها وعظاً وارشاداً وتلقين لغات مع مشاهدة المحاضر والواظ والمعلم والاستاذ . وكان المستمع والناظر جالس معهم رغم بمد المحطات والمسافات ، وشاهد الناظر عيوناً وأنهاراً وفضاءات وأمطاراً وقت وما يتوقع منها الى غير ذلك مما يعلمه الناظر والمستمع ، وذلك كله لما يوجب شكر الله تعالى كما يوجب تنقية التلفزة والاذاعة مما يشوبها من روايات دخيلة وطفيليات ضررها أقرب من نفعها فمنها وجوب سد باب التبرج واثارة مكانم القننة الشئ الذي يتحدى تعاليم الاسلام ويتأهض لصوص الكتاب

والسنة ، منها قوله جل ذكره ولا يدين زينتهن الا بعولتهن الى قوله سبحانه وتعالى الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون والاحاديث النبوية في هذا الباب عديدة ، فان التحدي لنصوص الشرح العزيز ليس فيه الا إرضاء العدو الشيطان واستنزال غضب المنعم الرحمن ، فانه ربما فاق تبرج الجاهلية المصرية تبرج الجاهلية الاولى تهكاً وخفاعة ، وربما يبرز من اجسادهم للناظرين مسالا يجوز عرساً اظهاره الا للازواج وذلك بعد استفراغ كل مجهوداتهم في استعمال جميع انواع الزينة اعمالاً في الاقتان ، وان ابتلين وكان لابد من ظهورهن على شاشة التلفزة فسادا عليهن لواتقين الله تعالى وامتلن أمره واجتبن نهيه سبحانه قدر المستطاع واستشعرن مراقبه سبحانه وانه تعالى يهمل ولا يهمل ويعلمن أنهن يتعلمن أيضاً أوزارا وتبعات من يقلدنه من مراقبات وأمهات المستقبل وتشجيعهن على الاملاخ مما بقي فيهن من رصيد الحياء والحشمة بسبب تكرار المظهر التلفزي غير المرغوب فيه هذا ولا يفوتنا أن نلفت أفتظار المسؤولين الى وجوب مراعاة أمالاتهم فالهم مسؤولون عن رعيتهم كما ورد في الحديث الشريف ، لعلمهم يكبحون جماسح التبرجات ما استطاعوا والا فأن الجميع يشاركون في الاثم ، وما ربك بفاعل عما يعملون .

ونلفت أيضاً اقتناء السيد المذبح الى وجوب حذف جملة « الأحد لكم » فهي مجرد حشو علاوة على أنها من الجمل التي تخدش شعور المستمع المسلم ، وذلك عند فتح المذبح لباب المذاكرة والتحاوير بين المستمعين يوم الأحد في قضايا ذات الاهمية كالاقتصادية والاجتماعية والاقتصادية والتاريخية الخ وفي يوم سترجيع فيه الشباب من معاناة الدروس فمن الجائز ان تكون جملة « الاحد لكم » من مدسوسات صليبية لتصرف بها في فرصة الاستراحة لنشئ عن قوله صلى الله عليه ما طلعت الشمس ولا غربت على يوم خير من يوم الجمعة هذان الله له

وضل الناس عنه فأناس لنا فيه تبع فهو لنا ولليهود يوم السبت والصارح يوم الاحد الحديث الى غيره من الاحاديث الدالة على رفة قدر يوم الجمعة على سائر الايام وتد لا يكون من مقاصد الصابية سوى ادخال اليلبة على المسلم أو صرفه عن الاسلام ما امكن ، وذلك لملها ان ليس من الممكن انتقال المسلم عن الاسلام الى المتقد الصليبي وذلك ما تشير اليه كلمة زويمر الشهيرة التي القاها في مؤتمر المنصرين الذي عقد في القدس في الثالث الاول من اقرن الميلاد المشيرين حيث أعلن انه ليس من اهداف التبصير ادخال المسلم في الصراية بل اخراجه من الاسلام ولا يفوتنا أيضاً تشبه بعض المغابن أن لا يحذروا شار الاسلام رسته من اذاعتهم وهي السلام عليكم والسلام ، من اساء الله الحسني فان بعض المذبحين قد لا يستشعرون حان الشروع في تلاوة الاحبار ونشرتها أن عشرات الملايين من المستمعين المسلمين داخل المغرب وخارجه يرهف الجميع اسماهم انشرة الاخبار فلا يلقى بساها المذبح اهمال الابتداء بشمار الاسلام الذي هو « السلام عليكم » فان بعض المذبحين يقتصر فقط على فتح صباح الخير أو مساء الخير والبعض الاخر تقيب عنه حتى تلك الجمل الدالة في الجملة على الباقية واحترام المستمعين ، فلا يزيد على قوله : « اذاعة الماكة المغربية تقدم » الخ مع انه من الواجب احترام شعور الملايين من المسلمين وذلك بالابتداء بالسلام :

« السلام عليكم » لا سيما في المملكة المعروفة بحمل راية الاسلام ولا شك أن المستمعين سيحبون المذبح وجوباً عليهم شرعاً بنجبة أحسن منها أو بردها ولو برد بعضهم كره واحد منهم لقيامه بالواجب الكفائي فان ذلك كره جميعهم ودعاء من جميعهم بالسلامة المذبح وهم مؤمنون صالحون يستجيب الله دعائهم فلا ينبغي أن يحرم المذبح المسلم اللبق نفسه من بركة ودعاء المسلمين ولا يقل عن شعار الاسلام : « السلام عليكم »

لها أن لاتأثر بفتنة الجاهلين بل تنهض بمقاومتها حتى لا تجر الولايات والاذى اذعاج (ص) « وقف المعتدى عليه بتوضيح أثر الخلق ونتيجة الحلم وكظم الغيظ ، وذلك ببيان أن ملكا من السماء يكذب (البقية في صفحة 9)

وذكر أخك اذ تقيب بما تحب أن يذكرك به وأنته مما تحب أن يعفك منه واعمل عمل رجل يروى أنه يجازي بالاحسان مأخوذ بالاجرام ، وقد أرشدنا (ص) في حديثه الى أن المجالس الأدبية بأدب الاسلام ينبغي

هم عن اللغو معروضون) والغو هو الباطل وما الاخير فيه ، ولا فائدة ، ولو ان الناس قاموا باحصائية لما يشغل فراغهم من اللغو لراهم أن يجدوا أكثر ما ينشر ويذاع ويكتب لغوا مطردا تعاق به الابصار وتميل اليه الاسماع ولا ترجع بطائل وانما عني الاسلام بأدب الحديث كل هذه العناية ، لان اللسان هو المصدر الرئيسي والاداة الوحيدة التي يعبورها الانسان ومن الممكن ان يعبر بالخبر أو أن يعبر بغيره .

قال عبد الله بن مسعود هذه الصورة الرائعة التي يدعمها قول الله تعالى :

(وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذخاطبهم الجاهلون قالوا سلاما)

بمشون في نهارهم مع الناس وياهملونهم برفق ولين وبهشون في سكينه ووقار وخضوع وتواضع من غير أشر ولا بطر ولا عجب ولا كبرياء

• زبون من الأملاك الباقية :

الملك الشانسي

رعاية البادية رعاية قلبية شاملة

بقلم الاستاذ
محمد احمد اشماعو

أين هو ذلكم الهوم الذي يفر فيه الناس في المدن الضجرون المتهرون المخنقون الى البادية انهادة القاعة السعيدة التي تفيض بالماء الطبيعى الرخيص، وتفرض بالهدوء الشامل الشانسي من الانتعاب الجسمية والذهنية، ويمررها اناس طيبون مساوون راضون مطمئنون، واوقات شغلهم عامرة واوقات استراحتهم منظمة متى يكون ذلك؟ متى؟

قال لى استاذ شرقى: حرام ان تسموا هذه المساحات الطويلة الشائعة الملبئة بالتحضرة والنضارة بادية! يفرض في البادية اصطلاحاً رص قاحلة ممتدة وجفاف عظيم تداد المسافات، وقلم تقم على شجرة او نبتة والى مضاف لهذا في وطنكم الغريب تسموا ما اذا لا تسمونها الريف مثلاً؟

قلت له صدقتم في تنويعهم فعدة بقاع من المغرب خصبة كلها ولكن الريف، منطقة معينة من المغرب خير جهادها مشهور في انحاء الدنيا التسميات لانهم بقدر ما هم المسمى.

وقال لى صدق اثق به جاء من منطقة قروية يعمل بها: الامور هناك بخير، الجدية والثابرة والتبكير ذلك هو شعار حياة السكان والاكتفاء في الرزق حاصل، آكلون شاربون نظيفون وذلك يتجلى في صحتهم الوافرة وهندامهم المقبول وسكوتهم التقاربة واعطيت لبعضهم سكن في القرى النموذجية السبابة وفي هذه القرية حكمة ورؤوس السلطة وقد لامن وهم ومستوفى به طيبة وصيدلية صغرى فيها الصوري من الادوية، والجمل يقول الصدق ان السكان والمتنهبين يتفقون على التعامل مع رجال السلطة في جو من الاحترام المتبادل والاحمل تدارك العيوب

واخبرني من جهة اخرى شيخ مسن نشط وذكي ان الحالة عندهم سبابة، فالتسلط يمارس عليهم بشناعة والذين وقع عليهم الاختيار، منصرفون الى قضاة مصالحهم، والى تفهيم انفسهم على السكان في كل شىء وكبار المخترعين بأنون في المدينة في زياراتهم في فصل الربيع مع العائلة بقصد التفسح، وزيارة في الصيف للاعراف على جمع المحاصيل اما الزيارة الكبرى فعند الرغبة في تجديد الترشيع وتجديد بذل الوعود التي لا تنفذ واقسم الشيخ وهو منتسب الاحاجة نقضي الا بالمقابل، احب من احب وكره من كره حتى بضاعته التي يدخل بها اسبوعها المدينة يؤدي عنها خلال الطريق

وصارحتي رجل سلطنة من رفاق زمان قانلا ضبط الامور في القرى سير للفاية، اقلة الامكانيات، وقلة الاطراف الكفاة المساعدة ونشوع الغش والكذب فلو استدعيت خمسة افراد للادلاء بشهادة عن مشكل حضوره لروى كل واحد شهادة حسب ما يملكه عليه دهاؤه ومكره انهم احياناً يكادون يهونوني لا استثنى الا الذين تلقوا تعليماً ماسباً والا الذين سبقت لهم الخدمة العسكرية وان تعجب فاعجب من انهم يعتبرون أن الذي لا يرتشى غير صالح ولا يخدم الناس ولا يباخذ بأيديهم الحمد لله لقد اوشكت ان احال على المعاش فعماشى ومسكلى بمسقط رأسي يكفيا نالي .

أنا كاتب هذه السطور عرفت في فترات بعض المناطق البدوية في ديار الشاوية وتناداة عند ممارسة العمل، وعرفتها حتى في ضواحي الرباط وسلا واستطيع ان ادلي بكلماتي

لوجه الله ورغبة في خدمة الصالح العام فأراضى البادية معطاء خهرة يستطيع ساكنها ان يمدش في اكتفاء وهدوء وسلام، وان يشعر شعوراً ثابتاً بحب الاستقرار الراضى بالحال اذا اعطي له ولا يمانه ولبلانته التعليم النافع، المتلائم مع ظروفه واحتياجاته، وتعلم الكبار يكون على يد مرشد ديني مشبع برسائله الاسلامية وموئل لتبليغها على احسن وجه، ويكون كسبه خارج نطاق اداء الرسالة وتعليم الصغار والناشئين يكون على ايدي معلمين رغبوا في القدوم ولم يفرض عليهم، ووفرت لهم الوسائل ليكونوا مكتفون مطمئنين .

2 الاجواء التعليمية والتوجيهية والاخبارية والتدريبية كلها تكون حول الارض واستثمارها واستخراج خيراتها .
وتخصص عنابة فائقة مدروسة للاجيال الصاعدة نهى اكثر نفهما، واصدق مبادرة للتنفذ، على ان يكون الاجر على قدر الجهد .

3 نمكين الفلاح من ان يشعر بالسعادة العائلية زواجا وولادة، وافراحاً حسب ما يرتضى، مع الحرص من تعذيبه ما يضره من الموبقات التي تقرب اليه على سهل التسلية
4 تنمية عمليات الاسكان مع الحرص على التجميع، فخطه المداشر والدواوير يجب ان ان تختفى الى ان تزول، ونظم الاملاك الفلاجية بطريقة شرعية وعصرية ممكنة الان وقد جربت فنجعت الا بد ان تكون المرافق الضرورية قريبة من الفلاح واسرته .

5 خطة الاستفادة من المتخبيص في التسهير والتوجيه في نطاق التماسك والتساند فكرة اعطت برهاناً على صلاحيتها، وبدت رائحة عندماتم التعاون والتفاهم بين المحاكمين والمحكومين، يامسا انجرت من مشاريع نفعمة، فلتطبق

الدورة 53 - مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة

انقد مؤتمر المجمع اللغوي بالقاهرة في دورته الثالثة والخمسين ما بين الاسبوع الاخير من ابريل 1987 والاسبوع الاول من مارس السنة .
وفي يوم الاثنين 23 ابريل افتتحه الدكتور احمد فتحي وزير التعليم بكلمة اكد فيها الدور الذي يقوم به المجمع واشاد بما انتجته من معجمات غطت احتياجات كثيرة في ميدان التميز اللغوي وابجساد المصطلحات العلمية للتخصصات المختلفة .
وتناول الكلمة بعده الدكتور ابراهيم مذكور رئيس المجمع فاشار الى تخصيص هذه الدورة لمناقشة التاليف المعجمي في الماضي والحاضر وذلك منذ تاليف الخليل بن احمد لكتاب العين الى المعجم الوسيط واورجيز والكبير الذي اصدرها المجمع ثم تكلم الاستاذ عبد السلام هارون الامين العام للمجمع فاستعرض اعمال المجمع من الدورة السابقة للمؤتمر الى هذه الدورة وما تم فيها من انجازات وتوصيات .

وبعد ذلك القى الدكتور احمد عبد السلام الجوارى من المراق كلمة اعزاء المجمع من غير المصريين فتحدث عن جهود المجمع في حماية اللغة العربية واثرائها بما وضعه من مصطلحات وقواعد وبحوث في سبيل تطويرها وجعلها تسائر متطلبات العصر واستأنف المجمع اعماله بذلك لمناقشة ما وضعه من مصطلحات جديدة في الهندسة والفيزياء والقانون والاحياء وعلم النفس والتاريخ والاثار الاسلامية، والمعالجة الالكترونية والرياضيات والطب والكيمياء والصيدا والغاظ الحضارة والسرحة والاقتصاد والجغرافية والاساليب المستحدثة وغير ذلك وقد كانت كل جلسة من جلسات العمل تعرض فيها قائمتان او ثلاث من قوائم المصطلحات ويبحثان او اكثر مما اعدت الاعضاء

الخطة ولبوسع نطاقها .
6 من نفس الوسط يعرض تكوين رجال الارشاد الاجتماعى والتوجيه العالى والتاليف المهملى تاكيد ان البادية برجالها ونساءها غارقة في المشاكل الجزئية، والتأفة والعديمة القيمة، الحياة أعلى والوقت أعلى، والسعادة النفسية اغلى من ان تحطمها النزاعات التافهة .
سنة مقترحات رئوسية من وجهة نظر حضري يوجد ولا شك احسن منها وانفع عند المعارف بدواخل البادية وعند اهل التخصص .

في موضوع التاليف المعجمي كما عرض نموذج جديد من المعجم الكبير اجزى خلال السنة الفارطة ومن الجدير بالذكر ان الاعضاء المغاربة شاركوا في مؤتمر المجمع بحثين قيمين احدهما للاستاذ محمد الفاسي عن اجازة العلامة الشيخ مرتضى الزبيدي صاحب تاج العروس لاحد علماء الاسرة الفاسية تضمن ترجمة للمعجز والمجاز ونص الاجازة وتحليلها والثانى للاستاذ عبد الله كنون في التاليف النحوى تطرق من خلاله لترجمة ابن جرير صاحب المقدمة النحوية المعروضة صحح فيه بعض الاخطاء التي وقعت في ترجمة هذا العالم الغراني بدائرة المعارف وغيرها وحل منهج الاجرومية في تسهيل النحو وتقريبه من المتعلمين باخذ من المذهب الكوفي والبصري واجتهاده في بعض الاحيان مما جعلها تنتشر في العالم العربي والاسلامى انتشارا واسعا ويطلق اسم الاجرومية على علم النحو ذاته وجاه في تليق الدكتور شوقي صيف على البحث ان مجلس كلية آداب لاحظ في اجتماع له قبل شهر تقريبا نصف الكلية بجامعة القاهرة في علم النحو فقرر ان يدرس لهم متن الاجرومية لسهولة واثمالة على الضروري من علم النحو، وعلق احد الاعضاء بأنه رأى في الصين علماء المسلمين يدرسون طلبتهم متن الاجرومية بشرح الكفراوى مما يدل على اعتماد هذه المقدمة في تلقين النحو حتى في عصرنا هذا وترأس الاستاذ كنون احدى جلسات المؤتمر بانابة الرئيس له وحضوره وعقد المجمع جلستين خصصهما لتأيين عضوين انتقلا الى رحمة الله هما الاستاذ على حسن الفقيه من ليبيا قام به الدكتور الحبيب بن الحوجة من تونس والدكتور حسني سبوح رئيس المجمع العلمي بدمشق قام به الدكتور عدنان الخطيب عضو المجمعين .

حكمة تقدم العلماء المحققين وتأخر غيرهم للاستاذ جلوك حفيد النقاشي

من انعام النظر ملها في الاساليب القرآنية المعجزة يستشف أن المعمول يتقدم بالنسبة للاصفيا، ويتأخر بالنسبة لغيرهم، وذلك لماز دقيقة لا تستساغ الا بجولان الذهن الثاقب في الظروف التي كانت تحف بأسباب نزول السور واستيعاب محتويات آياتها، كما في الآياتون :

1 - «يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون، انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم» (البقرة 172 - 173)

2 - «ولقد نعلم أنهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي الى : ولقد جاءهم رسول منهم فكلذوبه فأخذهم العذاب وهم ظالمون، فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا، واشكروا نعمت الله ان كنتم اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به، فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم» (النحل - 108 - 116)

في الآية الاولى، قدم (به) على اسم الجلالة (الله) - رمزا الى انها نزلت فيمن يستحق عن جدارة التقديم في شتى الميادين المفهسة من مخبتي العلماء الذين ينزهون بارائهم عن كل ما قد يلوث اسمه العظيم، بله مسماه المقدس عن كل نقصة لذا لم يذكر اسم الجلالة بوث الحباثت الاربعية الا تفة (الميتة، الدم لحم الخنزير الصنم الذي رفعت بسببه الاصوات أن الذبج لغير الله) وانما ذكر مستقلا عنها وبمفعولا ببرازخ جد سمكة حتى لا يتوسطها فيدنس !!

وفي الثانية اخر به عن اسم الجلالة اشارة الى انها

تيمهات مترجمة عن الامازيغية

شعر الاستاذ عبد الناصر عصامي

سافرت دونما اتجاه أو سنن وما تولى من حياتي برندي أحسست في الاحزان أنغام الحياة أردت لو يحس مثلي الآخرون أدركت وسط التيه أنني غريب وجدت غربتي وما قد أنمرت غرفت عن حقيقة الناس الكثير وحقيقتي أنني خلقت كي أتوه لو أنني كتبت ما تأملت لقلت للاحزان أن تجيء كي لا تعيبوا الاحزان قمة فقد وعرفتمني من أنا ومن أكون

دفنت في التيه سنينا من شجن فلاة الحزن المرير كالكنن تبقي لقلبي نبضه ولا يمل لكنهم يأبسون حمل ما ثقل لا آلف العيش الهني بين البشر اما تخصصم الطرق والسفر فنها كالماء فر قمر الحفر وأن اعيش دائما كل السفر نفسي على الطريق في تيهاتها تصاحب لافكار في ترحاها لمت على نفسي آتزم ما أرى ورسخت كينونتي من الوى

الاتحاد العام للمؤرخين العرب يمنح أوسمة لعدد من المؤرخين المغاربة

بمناسبة الزبارة التي قام بها الى المغرب الدكتور السيد مصطفى عبد القادر النجار الامين العام لاتحاد المؤرخين العرب نظم لقاء ثقافي عام بالتعاون مع جمعية رباط الفنج ثم خلاله منح وسام «نأوخ العربي» لعدد من المؤرخين المغاربة هم السادة الاساتذة عبد الله كنون محمد الفاسي محمد ابراهيم الكتاني محمد المنولي محمد المكي لناصر عبد الوهاب بنمصور عبد العزيز بنعبد الله عبد الهادي النازي - عبد الله العربي - محمد حجي - محمد القاسي - محمد زبير - محمد لكريم كريم - ابراهيم حركات - ابراهيم بوطالب - عبد الكريم الابيض .

كما قام الدكتور النجار بتسليم عدد من الشهادات الشرفية باسم الاتحاد العربي للمؤرخين لكل من السيد وزير التربية الوطنية والسيد

اوحى لي محررا على طامع يطعمه الا ان يكون مينة او دما مسفوحا او لحم خلدبر فانه رجس او فسقا اهل غير الله به (الانعام 144) في حال المقارنة بين آية البقرة (172) وبين آيات المائدة والانعام والنحل يستنتج ان الله قدم المؤمن معلوما وروحها تقدم (به) في سورة البقرة لورودها في المائدة والانعام والنحل لورودها فيهم بهد أن هذه الشرافم الثلاث التي وردت فيها هذه السور متفاوتة العقيدة

أ - ملحة كما في النحل (لسان الذي يلحدون اليه) الخ ب - مذقة كما في الانعام (فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليصل الناس بغير علم الخ) ج - متمردة حددت من لدن الله بشديد العقاب ان هي اصرت (ولا تعارفوا على الاثم) الخ

علما ان الكفر ملحة واحدة وان اختلفت مذهبه، فيلغى ان لا تعتمد نهن المسلمين على كفره الشرق ولا الغرب وانما على ما ترغب فيه الآية (12) من المائدة :

سمعت الطيبة وحيا من رازقه الذي هداه فذو الارادة العلية تريا نفسه الابية عن الجلوس بين من لا فيرة اهم على الدهن القوم من الاخسة خوف ان تلتصق به ما يتسوق به من النذالة كما قال الشاعر ولا تجلس الى اهل الدنيا فان خلاق السفها نعدى ب - وبالنسبة الثانية (والقد نعلم) الخ او قدرنا أن نفس العمابة التمسست من اثمهم حقيبر النفس ان يقف وسطها لتوخذهم جميعا صوة شمسية مقابل أجر جد نانه لتلقف ذلك هاذرع مفتوحة فذو العقيدة المذبذبة لا تتأفف ندسه لذلك وانما تتوق بعارم التاهف الى ان يحظى بالجاوس بين من لا خلق لهم من الارافل ومن هذا القبول الاتقان .

1 - ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب، حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به (المائدة 3)

2 - (فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم، ان الله لا يهدي القوم الظالمين، قل لا اجد في ما

التحذير من الغش الاجتماعي

بقلم الاستاذ
محمد علي المصمودي

تقى الاجتماعي من الامراض
انفسية الخطيرة حيث تتضرر منه
جميع الاسر ولا سيما أنه يشمل
جميع مراتب 'عيش والحياة اليومية
فليس الغش مقصورا على خلط
البن بالماء، ولا الصل بالسكر
ولا ازرع بالحساء، ولا النخالة
بنشارة الخشب، او السواد بالتراب
او تظيف الكيل واخذ الميزان
او تقديم البضاعة الرديئة للبيوع واخفاء
الجيدة في انتظار سر أغلى وما
لم ذلك من انواع الغش في البيع
والشراء فان من الغش ما هو اسوء
من كل ذلك اذ ترا وأعظم شرا
كغش الاصدقاء والجيران وغش
الزوجين لبعضهما، وغش الدولة
في سير اعمالها ومصالحها بكل
اخلاص وتجرد وقد يصاحبك بعض
الناس في حالة السر والرخاء
وتتقد أنهم لك اصداقا فاذا نزلت
بك شدة هجروك، كما قال سيدنا
علي كرم الله وجهه فما اكثر
الاعوان حين تقدموا واكثرهم
في اثبات قلب هجروك وكأنهم
لم يعرفوك ولا يواسونك في مصابك
ولا يقفون بجانبك لتخفيف ما
قرل بك، ولا يبذلون لك النصح
للتجارتين ورطتك كما يقابلك بعض
الاصحاب بابتسام، فاذا فارقتهم
أخذوا يدونك بمختلف انذام
فهم في الوجه مرآة وفي الظاهر
مكواة الا ان هؤلاء الاصدقاء غاشون
كما قال تعالى: (يخادعون
الله والذين آمنوا وما يخادعون
الا انفسهم وما يشعرون) وكما
قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم
(من غشنا فليس منا) وفي رواية
قال عليه افضل الصلاة والسلام
الغش والخناح في النار) كما
قال الامام المكي في مقصوده
كم من صديق مظهر اوده
لكن له قلب على الخلد انطوى
يش في وجهك ان لقبته
وان تغب بفتوك في شكل ملا
بذبح ما يراه من قبح وان
رأى منك جميلا ألقى ما رأي
مدح أعيا من هذه شيمة
واهجره في الله ودعه والسي
ومن الزوجات من تخرج عقب
خروج زوجها لامله، لتقى بوعد
الرفاق وتقابل الشاق، تخرج من
دار الى دار تاركة وراءها العار
وتستوجب بذلك غضب الله العزيز
الجبار، فاذا جاء زوجها من عمله

أظهرت له الباشا وهي خادعة
غشاشة، وعرفته أنها لم تفارق
بيتها وانها طول غيابها كانت منهمكة
في خدمة منزلها وهي كاذبة في
قولها، ومن الاذواج من يفش زوجته
ويظهر لها انه عفيف، وهو في
الحقيقة خائن غير شريف يصاحب
امرأة غيرها وينفق ماله عليها في
الحرام وما الله بغافل عن خداع
ذلك الفاجر (ان الفجار لفي
جمع يصلونهم يوم الدين)
ومن الموظفين من لا يقدر
المسوية والالانة اللقاة على عاقبه
ولا يشعرون تكاليف الوظيفة فلا
يؤدون عملهم كما يجب وباخلاص
ولا ينجزون ما لديهم من أعمال
ويشغلون الوقت بتوافه الامور
وسفا سفا تملص من القيام بالواجب
وبعضهم يقضون اوقاتهم في شرب
القهوة وتدخين السجائر وبعضهم
يقضي وقته في زيارة مكاتب رفاقه
لقراءة الصحف والمجلات وهؤلاء
الموظفون يطلون مصالح الجمهور
ومع ذلك تجدهم يرضون اصواتهم
بالشكوى من كثرة الاعمال وانهم
في عملهم مجتهدون حسب ادعائهم
والله يعلم انهم الكاذبون وما يأكلون
الا سحنا وحراما الا لفتنه اولئك
الغاشون من غفلتهم فما الله بغافل
عنهم وعن غشهم الا لظن اولئك
انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم
اناس لرب العالمين ان الغش
الاجتماعي مرض يجب استئصاله
وبناء عم حتم زواله، كما انتشر في
أمة الا فقد الناس الثقة في بعضهم
البعض فيجب على هؤلاء ان يتقوا
الله وينتزهوا عن الغش الاجتماعي
ويخلصوا أنفسهم لله، وخدمة
لصالح الامم وأن لا يخونوا اماناتهم
بتعطيل مصالح الناس، وليعلموا
ان كل مفرط سيئ له عاقبه
وفعله، والبرة من السلف الصالح
ثبتت أن سيدنا عمر بن الخطاب
رضي الله عنه كان يتجول أثناء
الليل في المدينة المنورة ومعه رئيس
شرطته، فلما تب استند الى جدار
احد المنازل فسمع داخل المنزل
امرأة تقول لابنتها: امزجي اللبن
الحليب بالماء فأجابتها ابنتها بصراخ
اما صممت يا أمه نداء أمير المؤمنين

عمر يقول لا تمزجوا اللبن بالماء
فقات لها أمها أنت في مكان لا
يسمك عمر ولا يراك فأجابتها
البت المستقيمة اذا كان عمر
لا يرانا ولا يسمنا فالهنا والاه
عمر يرانا ويسمنا، فتأثر سيدنا
عمر من قول الفتاة وفي الصباح
جمع اولاده الذكور عبد الله
وعبد الرحمن وعاصم وقال لهم
من منكم يتزوج فتاة مومنة والله
لو بقي في قوة على الزواج اما
سبقتوني اليها وخطبها لولده عاصم
فطرا لايمانها الراسخ وعمر
بن العزيز حفيدها وروى الامام
الغزالي في احبائه أنه كان ليونس
بن عبيد حلل مختلفة الايمان
منها ما قيمته اربعمائة درهم ومنها
ما قيمته مئتان فتوجه الى الصلاة
وترك ابن اخيه في الدكان فجاء
أعرابي وطلب حلة بأربعمائة درهم
مرض عليه من خلل المائتين
فاستحسنها الاعرابي ورضيها
فاشترها بأربعمائة درهم فمضى
بها وهي على يده فاستقبله
ونس فمرف حله فقال الاعرابي
بكم اشترت ؟ فقال بأربعمائة
درهم فقال له لا تساوي أكثر من
مائتين فأرجع حتى تردها فقال
هذه تساوي في بلدنا خمسمائة
وأنا أرتضيتها فقال بونس انصرف
معي فان التصح في الدين خير من
الدنيا وما نبيهم رده الى الدكان ورد
عليه مائتي درهم وخاصم ابن
أخيه في ذلك وقال له أما
استحييت اما اتقيت الله ؟ تبيع
مثل الثمن وترك التصح للمسلمين
فقال والله ما أخذها الا وهو راض
بها فقال بونس فهلا رضيت له
بما ترضاه لنفسك ؟ وقال عبد الله
بن دينار خرجت مع عمر بن الخطاب
رضي الله عنه من المدينة متوجهين
الى مكة فترانا في بعض الطرق
فانحدر بنا راح من الجبل فقال
له عمر ياراعي بمني شاة من هذا
الغنم فقال اني مماوك والغنم لسيدي
فقال له عمر قل لسيدك الكلهما
الذئب فقال الراعي : فأين لله ؟
فبكى عمر رضي الله عنه ثم غدا
مع الراعي المملوك فاشتراد وأعتقه
في سبيل الله بسبب مراقبته لله تعالى
وامتثل قول الله تعالى : (وهو معكم
ايما كنتم والله بما تعملون
بصير) روى الطبراني عن حديفة
بن اليمان رضي الله عنه قال قال

نشاط فرع رابطة علماء المغرب باقليم خريبكة بمناسبة الذكرى 26 لعيد العرش المجيد

تخليدا للذكرى السادسة
والعشرين لتربع صاحب
الجلالة الملك الحسن الثاني
نصره الله على عرش اسلافه
المنعمين .
ورغبة في تنشيط الجو
التقاسمي والديني بهذه
المناسبة الوطنية الخالدة نظم
فرع رابطة علماء المغرب
باقليم خريبكة بتنسيق مع
نظارة الاوقاف والشؤون
الاسلامية، مجمعة من
المدروس والمحاضرات
بمختلف مساجد الاقليم،
يقوم بائقائهم اعدد من الاساتذة
والعلماء، ابتداء من يوم
3 مارس 1987 .
كما خصصت خطبة
الجمعة خلال هذه الفترة
للحديث عن هذه الذكرى
المجيدة، وما توحى به من
جليل المعاني المجسمة في
رسول الله صل الله عليه وسلم :
« من لا يهتم بأمر المسلمين فليس
منهم » ومن لم يصح ويمس ناصحا
الله ورسوله والكتابه ولامامه وامامة
المسلمين فليس منهم وروى الامام
أحمد والبيهقي عن أبي ذر رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال : « قد أفلح من اخلص
قلبه للايمان وجعل قلبه سليما
ولسانه صادقا وفسه مطمئنا وخلقته
مستقيمة وجعل أذنه مستمعة وعنه
ناظرة فاما الاذن فتعي والعين
مقرة بما يوعى انقلب وقد أفلح
من جعل قلبه واعيا وقلبه (سبي)
طوبى لمن طاب كسبه، وصلحت
سريره، وكرمت علاقته وعزل
عن الناس شره . فسأل الله تعالى
أن يتوب أصحاب الغش الاجتماعي
الى ربه وبالله التوفيق .

ادب الحديث

تتمة صفحة 8

المتعنى بما قل، وليس ذلك
فقط بل ان الملك ينزل الى
هذا المجلس ليزيد صاحب
الحلم أنسة ورضى وسكينة
واقترارا، ومعنى ذلك أن
حق المظلوم غير مهضوم وان
افتراء الظالم مردود عليه
ويكذب الملك ما قال .
أما عندما يحاول المسلم أن
يرد الصاع صاعين أو مثله
أو أقل منه، فإنه حينئذ يكون
قد فتح نافذة للرجيم .
وهكذا ياخذ الاسلام
بمكارم الاخلاق وبصفي
اج واه حياتهم من كل ربح
لائحة، حتى تسير حياتهم
رخاء آمنه .

على هامش المؤتمر العاشر لرابطة علماء المغرب :

شهادة العدمية ومكانتها

للاستاذ عبد الحي المراني

والنضال في الساحة الوطنية بالكلمة والخطابة والتوجيه والتوعية ، وحتى دروسهم لم تخل من الكلمة الوطنية بازاء العلم الاسلامي ، وهم اصحاب الخطب المنبرية في الجمعيات والمناسبات وعندما تشتد معركة من المعارك مع الاستعمار ، ومنهم شعراء احيوا حماس الشعب وبعثوا روحه الاسلامية العربية ، ومنهم من تقدم المظاهرات الغاضبة وقادها بشجاعة وحماس فتعرض لتكديلات الاستعمار وجبرونه في سجونهم وعذاباتهم وتعذيبهم وقد سقط اول شهيد من علماء القرويين في الاحل الوطنية المبكرة وهو العلامة الخطيب والشاعر والشاعر الفذ المرحوم بكرم الله السيد محمد القرى وهو في منفا مع اخوانه بالصحرى حيث ربطه دعتة الاستعمار في مركبة يجرها فرس قوى والعالم القرى يتنحسرج على الحصى والحجر الى ان نظ انفاسه رحمه الله :

وكانت مناسبة الاحضان بالهجرة النبوية مناسبة مؤلمة للاستعمار ويتخذ الحذر منها ولا يتخلف العلماء عن اقامتها لبيت الوعي الاسلامي ونشر العبرة بين الناس والتذكير بما تحمله صاحب الذكرى صلى الله عليه وسلم مما كان له اثره الكبير في نفوس الجماهير :

ومن العلماء من حمل السلاح في جيش التحرير ايام النكبة وقاتل اعداء الله والوطن الى ان عاد جلالة الملك الى عرشه وتحقق الاستقلال ، انه من الواجب على العلماء الان ان يخرجوا من صمتهم وان ينطلقوا باقلامهم ليسجلوا التاريخ الناصع للمغرب في حركته الوطنية وليكتبوا تاريخ جامعتنا الاسلامية في فاس ومراكش وفي كل مدينة او قرية او مكان ادى العلماء فيه واجبه الديني والوطني بعدما عمل المدلسون على ستر هذا التاريخ الحافل بالامجاد والبطولات اذ السكوت على الباطل ضلال والتراجع عن الحق رذيلة ، والله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم :

والتحصيل والتدقيق ونذكر منهم على سبيل المثال شيخ الجماعة ورئيس المجلس العلمي العلامة المحقق مولاي عبد الله الفضيلى المحدث المطلع السيد محمد ابن السائح واضرابهم من العلماء الذين قل نظيرهم لا في المغرب نحسب بل وفي العالم الاسلامي ، وهذه القلة الباقية بيننا في طريقها الى الانقراض ان لم تدارك وضعية العلوم الاسلامية وتطوى العالمية حقها وتسنده دراسة هذه العلوم بالاسلاك العالية في جامعاتنا لهؤلاء ، حتى يخرج على يدهم من هم اهل تحمل الرسالة عن جدارة واستحقاق :

لقد كانت العالمية اعلا شهادة تمنح في المغرب ولما جاء الاستقلال وتأسست جامعات اخرى وارادوا الموازنة بين الشهادات انبرى المفرضون فجعلوا العالمية موازية للاجازة وهو ظلم صارخ وضربة قاتلة وهدف مقصود :

ومن التناقضات الواضحة ان المغرب في اوائل استقلاله لم يجد من الاطر النافعة في التدريس بالجامعات الحديثة وغيرها وفي ميدان القضاء وفي الوزارة سوى حاملي العالمية وما زال العلماء الى الان في مناصب القضاء والوزارة والتدريس في كليات الحقوق والاداب والشريعة واللغة العربية وغيرها وهم مهضوموا الحق لا يتمتعون بما يجب ان يتمتعوا به من حقوق يتمتع بها غيرهم ولذلك يجب ان يعاد النظر بعين العدل والحق في شهادة العالمية التي استنتها الدولة المغربية وان يعترف للعلماء بحقوقهم وان تداركهم كرامتهم في الوظيفة التي ايطهروا برفع الظلم والحيثية :

واملهم لنيل حقوقهم المشروعة في امة المومنين جلالة الحسن الثاني الذي يمنحهم عدالة ورعايته ويعرف قدرهم وتضحياتهم ولينقذهم مما صب عليهم من تعنت يثنون تحت وطائه :

ان رسالة علماء المغرب في عهد الاستعمار لم تكن قاصرة على العمل في الحقل العلمي وحده بل تعدت ذلك الى الجهاد

الاسلامي ومكانة علمائه في البحث والتأليف والدعوة والدفاع عن الاسلام كما هو الشأن في المغرب :

وكما كان يتخرج من الازهر علماء يحملون شهادة العالمية فذلك المتخرجون من القرويين وابن يوسف ، وهي اعلا درجة علمية تمنح للطلاب سواء في مصر او في المغرب :

وبالتأثير الاجنبي اطلقوا عليها في مصر «نكتوراه» فكانت الحاصل على الدكتوراه عندهم ليس سوى حاصلا على العالمية :

ونجد الاستاذ محمد الفاسي الذي كان اول مدير للقرويين يعينه جلالة محمد الخامس في عهد الاستعمار المتجبر يدرك قيمة القرويين وقيمة شهادة العالمية وازداد ادراكه بحضوره في امتحانات التخرج بنفسه ففاز بين امتحانات القرويين والامتحانات في فرنسا التي درس فيها وتخرج من جامعاتها فتال في احد تصريحاته : ان العالمية في جامعة القرويين شديدة الصعوبة وان الجهود التي يبذلها الطالب للحصول على العالمية ربما تكون اكثر من الجهود الذي يبذله مؤلف رسالة :

ولزيادة توضيح كلام الاستاذ الفاسي نشير الى صعوبة الكتب المقررة في الدراسة وما تقتضيه من مجهودات لفهمها ومضامها وتحصيلها وعدم تسامح العلماء ولو في الكلمة اذا بدر من الممتحن خطأ في الكتابة او النطق ومطالبة الطالب بان يكون فوق مستواه وطاقته مما كان يؤدي الى كثرة السقوط في الامتحانات فلا يصل الى سنة التخرج الا افراد يبقون على الاصابع واحيانا يبقون احد صفوف النهائية فارغاً :

والطالب في سنة التخرج لنيل العالمية يعيش في جحيم حقاً وتكون مجابته للجنة الامتحان فاسية وعنيفة تهد اعصابه وكيانه لمطالبتة بهما يعجز عنه طالب مثله في مستواه امام علماء كبار محصلين قضاو السنين الطويلة في التدريس والممارسة حتى صاروا مضرب الامثال في العلم والفهم

والانعتاق وتبوي مكانته بين الدول والشعوب اذ لا مغرب بدون اسلام شامل كامل في الوحدة الترابية ووحدة انعقيدة ووحدة المذهب من كل ما يرفع عنه التمزق والتشتت والانقسام :

وكانت نظرتة نابعة مما يحمله من موروثات تاريخية قامت عليها سلطة المغرب وبها نال مكانته ووصل الى ما وصل اليه ، واستطاع ان يصمد للهجمات المتوالية عليه من الصليبيين في حقب من تاريخ المغرب الحافل بالبطولات والمقاومات والجهاد لكل ما يمس ارضه او عقيدته او شريعته ومن اجل ذلك تأخر جلالته على المحافظة على امكنة الاشعاع الاسلامي حتى لا ينهار كيان المغرب او يصاب بالانكماش والتقهقر والذوبان ، وعلى نهجه سار خلفه جلالة الحسن الثاني حينما انطلق اثر وفاة جلالة والده من افكاره الاسلامية الراسخة ، فكان خير خلف لخير سلف ، واستمر بوجه علماء مملكته الوجهة القيمة للمحافظة على الاسلام ومراكزه وعلى لغة القرآن في اشراقها واشتمالها وقدراتها وهرونيتها :

وليعيد جلالته القدرة لامكنة الاشعاع الاسلامي اصدر امره بتأسيس المجالس العلمية في عدة جهات من مملكته شبيهة بالمجلسين العلميين في فاس ومراكش :

ولن تؤتى ثمار المجلس العلمي بفاس الاباحية جامعة القرويين ورد اعتباراً اليها بجمالها جامعة اسلامية متميزة بالدراسات الاسلامية المعقدة من المحافظة على العلوم الاسلامية والعربية ونقلها للاجيال حتى لاتنقطع الصلة بين حاضر المغرب وماضيه ورسالته ، ويتخرج العلماء القادرون على تحمل هذه الرسالة ولن يستطيعوا تحملها اذا كانت دراستهم مبتورة او سطحية او مشوبة بما يفسد تعاليم الاسلام ويشوهها ويدخل فيها ما ينخرها من داخلها :

ان النظام الذي سارت عليه القرويين وابن يوسف كان شبيهاً بنظام الازهر في تلك العهود ان لم يكن مقتبساً منه ، ولا تخفى مكانة الازهر في العالم

الحديث عن جامعة القرويين بفاس وكلية ابن يوسف بمراكش حديث يجمع بين العلم والوطنية والنضال المشرف والكرامة المغربية والمحافظة على التراث الاسلامي والعربي في اعلا مستوى طيلة تاريخنا المغربي المملوء بالمفاخر والامجاد :

وقد وجد علماء المغرب في الدولة العلوية الشريفة التشجيع والمساندة بل والمشاركة العلمية في الدراسة والتأليف من عدة ملوك درسوا بالقرويين والفوا الكتب الاسلامية القيمة وطبعوا المؤلفات المفيدة المحتوية على المجلدات الضخمة في التفسير والحديث ومختلف العلوم الاسلامية العربية ، وفتحوا قصورهم للمذاكرة والمناظرة مما قد ينشأ عنه تأليف الكتب وبمشاركة ملوك علماء من الدولة العلوية :

ولما آل الامر الى باعث النهضة المغربية الاسلامية جلالته الملك المرحوم بكرم الله سيدي محمد الخامس في ظروف استعمارية خبيثة وهادمة لكل ما هو اسلامي وعربي انبرى للاستعمار واذا به من كل عتاه لثيم وخائن دنيا ليعلى راية الاسلام ويبني قواعده الثابتة في مراكزه المشعة في كل من القرويين وابن يوسف فاحدث نظاماً بهما مشتملا على الابتدائي والثانوي والنهائي بكل ما يحتاجه هذا النظام من كتب وامتحانات وادارة بها رئيس ومدير واعضاء ومراقب وكتاب ومكلفون بالطلبة وشؤونهم وبذلك لم يستطع الاستعمار ان يصل الى كل غايته في ضرب مراكز القوة الاسلامية وان وصل الى بعضها حينما حرض من ينتسبون الى الوطن بالجنسية والى الاسلام بالولادة ليسيروا في الخط المرسوم للاستعمار المتقمص للصليبية الحاكمة المتدثرة باثواب الديموقراطية المزيفة والحضارة المادية الباغية :

وكان جلالة الملك محمد الخامس يدرك ببصيرته اليقظة ان هزيمة مراكز الاسلام هزيمة للاسلام ، وهزيمة الاسلام هزيمة للمغرب وامانية في التحرر

ما أحوج المسلمين المتحاربين في كل مكان الى الاعتاظ بهذا الحديث

«القاتل والمقتول في النار»

بقلم الأستاذ : محمد فكري اليوسفي

في المحيط الاسلامي

أخبار الجهاد في أفغانستان

قام المجاهدون الافغان في بداية هذا الشهر بعملية من فصلتين في منطقتي قلبها روما جراب شمالي كابل قتل خلالها عشرون جندياً سوفياتياً ودمرت دبابات وعربات مدرعة :

وكان المجاهدون قبل ذلك قد قاموا في منظمة ميزان بهجوم اكتسحوا خلاله حامية عسكرية سوفياتية ومروا عدة دبابات :

ترجمة معاني القرآن الكريم الى اللغة البرتغالية

قام الدكتور حلمي نصر استاذ الدراسات الاسلامية بجامعة سان باولو بالبرازيل ، بترجمة معاني خمسة اجزاء من القرآن الكريم الى اللغة البرتغالية من الجزء الحادي والعشرين الى نهاية الجزء الخامس :

ونقلت رابطة العالم الاسلامي هذه الترجمة التي ستتولى الاشراف على طبعتها وتوزيعها ، كما اوضح مدير ادارة شؤون القرآن الكريم بالرابطة ان ترجمة معاني عشرين جزءاً الاولى قد تمت في وقت سابق :

يدخلون في دين الله أفواجا

اشهر واحد وعشرون شخصاً اسلامهم لدى رئيس المحكمة الكبرى بالرياض بالملكة العربية السعودية وذلك على فترات متقاربة من العام الحالي ، وينتمي هؤلاء الى جنسيات من الفلبين والهند والتايلاند وانجلترا ولبنان وايطاليا وفرنسا :

الاعتاظ بهذه الآية الكريمة وهي تحكي لنا حوار اخوين ، الرجل الصالح الذي تقبل الله قريانه لتقواه حين توعدوه اخوة بالقتل دون ارتكاب جريمة منه اليه او ادانة ثبتت في حقه وهو يلاطفه ويقول «لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا ببأسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين (المائدة 28) :

وهذا بعدما امر الله نبيه مولانا محمد المصطفى الكريم في الآية 28 قبلها بان يتلو نبأ ابني آدم ، دون ذكر اسميهما فقال تعالى «واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر ، قال لاقتلك ، قال انما يتقبل الله من المتقين» :

فيا حسرة على المسلمين يرون طائفين او طوائف من المسلمين يتقاتلون ويتناحرون موقف المتفرج ، تاركين الحرب تزداد تاججاً واندلاعاً ، والخرق يزداد على الراتق اتساعاً ، فمن حرب المواجهة الى ضرب المدن والمنشآت العمرانية بالصواريخ البعيدة المدى وصواريخ ارض ارض بل على قادة المسلمين من ذوى الرأي والمقدرة بوضع جيش اسلامي على طول الحدود وجبهات القتال ، وبذلك يتم ما يسمونه بالمساعي الحميدة لاصلاح ذات البين متجردين للحق مبتعدين عن الهوى كما قال تعالى فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون :

(صدق الله العظيم)

على القتل بالإضافة الى ما سبق ان الاسلام اعتبر القاتل لفرد من الافراد كالتقاتل للافراد جميعاً وهذا ابلغ ما يتصور من التشنيع على ارتكاب هذه الجريمة النكراء يقول سبحانه : انه من قتل نفساً بغير نفس او فساداً في الارض فكانما قتل الناس جميعاً ومن احياها فكانما احيا الناس جميعاً ، المائدة 32 اي من قتل نفساً بغير سبب من قصاص او فساد في الارض واستحل قتلها بلا حق ولا جنائية فكانما قتل الناس جميعاً ، وقد ثبت انه لعظم امر الدماء وشدة خطورتها ، كانت هي اول ما يقضى فيها بين الناس يوم القيامة كما رواه مسلم :

وقد شرع الله سبحانه القصاص واعدام القاتل انتقاماً منه ، وزجراً بغيره وتطهيراً للمجتمع من الجرائم التي يضررب فيها النظام العام ويختل معها الامن فقال :

«ولكم في القصاص حياة يا اولي الاباب لعلكم تتقون» لان الحق الذي تزهمق به النفوس هو ما فسره الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله عن ابي مسعود رضي الله عنه «لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله ، وانى رسوه الله الا باحدى ثلاث : الثيب الزانى «المتزوجة» والنفس بالانفس والتارك لدينه المفارق للجماعة المراد به المرتد عن دين الاسلام» رواه البخارى ومسلم : ان المسلم كثر يندبغى رعايته وحفظه ، ثم هو في ذمة الله ما استقام على دينه ، فلا يخفرن احد ذمة الله ، روى الترميذى بسنده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لزوال الدنيا اهن على الله من قتل رجل مسلم» فبعد هذا يجوز مسلمين ان يتقاتلا ، او لمسلمين ان يتقاتلوا ؟ اللهم لا واليك ربنا نبأ :

وجاء في تفسير الحافظ بن كثير حول شرح الآية الكريمة قوله تعالى انه من قتل نفساً بغير نفس ، ، التي المعنى اليها سابقاً قوله : «قال الاعمش وغيره ، عن ابي صالح عن ابي هريرة قال دخلت على عثمان يوم الدار فقلت : جئت لانصرك وقد طاب الضرب يا امير المؤمنين فقال يا ابا هريرة ليسرك ان تتل الناس جميعاً وايامى معهم قلت لا قال : فانك ان قتلت رجلاً واحداً فكانما قتلت الناس جميعاً فنصرف ما ذونا لك ماجورا غير ما زور قال فانصرفت ولم اقاتل» فما أحوج المسلمين المتحاربين في كل مكان الى

لا اريد ان اتعرض في هذا المقال المتواضع لكل الظروف والملابسات المحيطة بقضية الحرب الدائرة بين المسلمين في لبنان وتصعيد الحرب بين الايرانيين والعراق ومناطق اخرى من بلاد المسلمين وانما اريد الاشارة فقط الى بعض التحذيرات والتخويفات من قتل المسلم وقتاله ، لانها جاءت تشريعا وارشادا للمسلمين في مجمع اسلامي ، فقد عد معلم الانسانية مولانا محمد المصطفى الكريم صلى الله عليه وسلم قتال المسلم باباً من الكفر وعملا من اعمال اهل الجاهلية الذين كانوا يشنون الحرب ويريقون الدماء من اجل ناقة كحرب البسوس المشهورة التي دامت أربعين سنة او من اجل فرس «الغبراء» الخ ، ، ولذلك قال عليه الصلاة وسلم «سبب المسلم فسوق» وقتاله كفره متفق عليه :

وبما ان صاحب الرسالة مولانا محمد عليه الصلاة والسلام هو الحريص على هذه الامة بشهادة البارى تعالى عند قوله «لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم» (127 التوبة) :

وحرصه عليه السلام يتجلى في الحديث المشهور المتفق عليه «لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض» اذا المسلمان حمل احدهما على اخيه السلاح فهما على حرف جهنم ، فذا قتل احدهما صاحبه دخلا جميعاً قبل يارسول الله عذا القاتل فما بال المقتول ؟ قال انه اراد قتل صاحبه ؟ ومن اجل ذلك نهى النبي الكريم امته عن كل عمل يؤدي الى القتل والقاتل ولو كان اشارة بالسلاح :

اخرج الامام البخارى في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : لا يشر احدكم الى اخيه بالسلاح ، فانه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار ، ورغم التاكيد في النهي النبوى لخير امة اخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله :

فها هي اليوم امتك يا رسول الله تتبارى في اراقة الدماء وازهاق الارواح البشرية المسلمة حتى داخل المدن الاهلة بالسكان وفوق الاضرحة واماكن العبادات التي قدسها الاسلام وصان حرمة النفوس وجعل الاعتداء عليها من اكبر الجرائم عند الله بعد الكفر والشرك به تعالى ، ومن ابلغ ما يتصور في التشنيع

حرب المخيمات في لبنان مأساة يتعين وقفها

والاخلاء ، وظروف الايواء ، والحصار التمويني ، ونقص الادوية والاسعافات ، وسوء التغذية ، ومن ثم فقد كلفت المنظمة احد اعضائها لتفحص الموقف على الطبيعة ، وجاء تقريره ليؤكد اسوا مخاوفنا :

للعديد من ابناء فلسطين ولبنان المقيمين في هذه المخيمات ، وتهديدا لوجودهم ، ومساسا بالقيم التي تربط بين الاخوة ، يشارك فيه الكيان الصهيوني وتحمل مسؤوليته اطراف عربية :

لقد طال الجدل حول ظروف هذه الحرب ، وشروطها ، ووجهات النظر السياسية لمختلف اطرافها ، ومهما كان منطق الحجج المطروحة ، والاسانيد المثارة ، فاننا لا نستطيع ان نرى الموقف في التحليل النهائي ، ووسط هذا الكم من الدماء والعناء ، ومهما تباينت الاهداف ، ، لانستطيع ان نراه الا عدوانا على حق الحياة - اهم حقوق الانسان -

نشرت المنظمة العربية لحقوق الانسان بياناً حول حرب المخيمات في لبنان جاء فيه :

تتابع المنظمة العربية لحقوق الانسان بقلق بالغ استمرار الحرب ضد مخيمات الشعب الفلسطيني في لبنان ، والتي يقيم فيها ابناء فلسطين جنبا الى جنب مع اخوة لهم من ابناء لبنان :

لقد تتابعت الانباء بفجارة عن الممارسات التي ترتكب في حق المواطنين الابرياء في المخيمات ، والظروف غير الانسانية التي تترتب على هذه الممارسات وبدت الصورة في مجملها وكأنها تنحو الى المبالغة من فرط ما تضمنته من تفاصيل حول نتائج القصف العشوائي ،